ليشمل نحو ما اُحيَيسَنهُ فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ
فانه شذ وذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسما وايضا لو قيل
المصغر الاسم الذي زيد فيه شي ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير
من خواص الاسما ولهم لو قيل المصغر الاسم الذي تزيد فيه شي ليدل يعرف
بالتامل وانما قلنا زيد فيه شي ولم نقل يا كما قال بعض الشارحين لان الزيادة
غير منحصرة في اليا كما ستعرف وتقييد اليا بكونه ثالثة ايضا غير صحيح
اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذيّا وتيّا وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه
الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظيما وذلك اما بهم كقولك رُجيل وعُمير
اذا ضربت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عُويلم
وزويهد بحقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا اُصيم واصيغر في تزيد
ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك
دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشائعان
الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك حُنيك
قُبيل الشمس وسيتحقق ذلك في اخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد
بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف تدخل بينهم ۞ دويهية تصفر منها الانامل ۞
فصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي
للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة
كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة او بان المراد ان اصغر
الاشيا قد يفسد الامور العظام تحتقر النفوس قد يكون بالامر الصغير
الذي لا يعبا به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولا نسلم انه ليس فيه التقليل
فان الشفقة لا تنافيه فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما يا
ساكنة سنبين ان التصغير لا يدخل الحروف ولا الافعال فالكلام في الاسما

فنقول

فنقول اما ان يكون فيها مانع من التصغير اولا فالاول لا يصغر كما يجي ان شاء الله تعالى
واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سياتي ان شاء الله تعالى
المتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سيذكر والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد والمراد هاهنا بيان التصغير القياسي
للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله
لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني
للفاعل فضم مثله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام
الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل
الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فُعِل وزادوا يا لانه قد لا يحصل
الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طائر وخص اليا لانه اخف من الواو
ولم تزد الالف مع كونها اخف من اليا لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس
لان الالف اخف من اليا والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف
الثالث في الفعل المبني للمفعول تنقلب يا اذا كان حرف لين كدعي واقيم
فناسب ان تزاد اليا ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا
لالتبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فتعين
ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الاخر لئلا يلتبس بيا الاضافة فلما
تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا
تنقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك
لئلا يرد انه نقول الضمة والفتحة في المصغر غير هما في المكبر كما قيل في فلك
وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير ويكسر ما بعدها في الاربعة
الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال
جمعا اي يكسر ما بعد اليا في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر
للمناسبة بين اليا وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب

Copyright ... University